

90 - شرح كتاب فضل الإسلام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. الحمد لله رب العالمين وفي الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال الامام - 00:00:22

رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم في إبراهيم الى قوله وما كان من المشركين. وقوله ومن ترحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن - 00:00:52

قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يا اهل كتاب لما تجاجون في إبراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الا تعقلون؟ ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. فلم تجاجون - 00:01:22

فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. جعل المصنف رحمه الله - 00:01:52

هذا السياق العظيم المبارك من سورة آل عمران عنوانها لهذه ترجمة التي اراد من خلالها ان يبين ان حقيقة الاسلام ونيل فضائله العظام لا يكون بمجرد الانتساب او بالانتساب المجرد وانما لابد مع ذلك - 00:02:22

فمن حقيقة الاسلام والاسسلام لله جل وعلا. ولزوم نهج الانبياء وتحقيق التوحيد الذي دعوا اليه. وان لا يرحب الانسان عن شيء منه. اما مجرد الدعوة فانها لا تكفي. فكم من اناس يدعون اشياء وهم في الحقيقة ادعية - 00:03:02

والدعوة ما لم يقم عليها بينات فاهلها ادعية فاراد رحمه الله ان يبين بهذه الترجمة ان الاسلام لا يكفي فيه الانتفاء المجرد بل لا بد من وجود حقيقة الاسلام والاسسلام - 00:03:32

ولزوم التوحيد والايمان الصحيح الذي بعث الله تبارك وتعالى به انبياءه ورسله والا الدعاوى كثيرة. الدعاوى كثيرة. والدعاء الانسان ما ليس فيه كثير كان يدعى لنفسه انه من الاتقياء او يدعى لنفسه انه - 00:04:02

من الصالحين او يدعى لنفسه انه من المحسنين او نحو ذلك امر الدعوة امر الدعوة يسير على كل لسان وسهل على كل انسان لكن ذلك لا عبرة به. والعبرة في حقيقة الاسلام - 00:04:32

لله تبارك وتعالى فالمصنف رحمه الله اراد ان يبين هذا الامر وان فضل اسلام وفضائله العظام لا ينالها احد بمجرد ادعائه. بل لابد من معرفة الاسلام ولزومه والاستمساك به وعدم الرغبة عنه. فمن كان - 00:05:02

كذلك فهو الذي ينال فضائل الاسلام وخيراته. يا اهل الكتاب تجاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون الى اخر السياق المبارك هذا سياق جاء في الرد - 00:05:32

على اليهود والنصارى في دعوى مجردة ادعوها. اليهود ادعت ان ابراهيم ما كان الا يهوديا والنصارى ادعت ان ابراهيم ما كان الا لا نصريانيا ومعنى ذلك انهم يدعون لنفسهم انه معهم وانهم معه. وانه منهم - 00:06:02

وانهم منه يدعون ذلك لنفسهم. وقد ذكر بعض اهل العلم ان للاية سبب نزول وهو ان يهودا او احبارا من اليهود وجماعة من نصارى نجران تجادلوا عند النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:32

فقال احبار اليهود ما كان ابراهيم الا يهوديا. وقالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصراييا. فانزل الله تبارك وتعالى هذه الاية الكريمة يا اهل الكتاب لم تجاجون في إبراهيم؟ وما انزلت التوراة الا - 00:07:02

لا من بعده وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون؟ اي ليس لكم عقول؟ والله جل وعلا ابطل دعوى هاتين الطائفتين ان ابراهيم منهم عدة امور ابطل دعواهم بعدة - 00:07:32

في امور بينت في هذا السياق العظيم المبارك. الامر الاول ان ادعائهم هذا مبني على خوض منهم فيما ليس لهم به علم فيما ليس لهم به علم. قال لما تجاجون فيما ليس لكم به علم؟ يا اهل الكتاب - 00:08:02

لم تجاجون فيما ليس لكم به علم؟ فهو خوض ومحاجة فيما ليس لهم به علم يا اهل الكتاب لم تجادلون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم - 00:08:32

هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تجاجون فيما ليس لكم به علم؟ فهذا رد على هؤلاء ان خوضهم في هذا الامر خوض في امر لا علم لهم به. ولو ان خوضهم - 00:08:52

هذا وجدالهم هذا في امر لهم به علم مما انزل عليهم في التوراة ببيانه من احكام الحلال والحرام لقبل ذلك. لكن هذه محاجة في امر لا علم لهم به وقد استفید من هذه الاية تحريم خوض الانسان ما ليس له به - 00:09:12

قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده وقال تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اذا هذا الوجه الاول في الرد على هؤلاء - 00:09:42

ان هذه الدعوة مبنية على خوض من هؤلاء في امر لا علم لهم به. وهذا باطل ومحرم الوجه الثاني في الرد على هؤلاء وابطال دعواهم من من الناحية التاريخية من الناحية التاريخية. فالله جل وعلا يقول وما انزلت التوراة - 00:10:02

والانجيل الا من بعده. ولهذا نبه بعض علماء التفسير ان من فوائد هذه الاية اهمية العناية بالتاريخ. في باب الرد على دعاوى اهل الباطل. فهنا ابطل الدعوة هؤلاء من ناحية تاريخية. اليهود يقولون ان ابراهيم - 00:10:32

عليه السلام يهوديا والنصارى يقولون ان ابراهيم عليه السلام والتوراة التي انزلت عليهم والانجيل الذي انزل على النصارى ما وجدت الا بعد وما انزلت الا بعد ابراهيم. فكيف يكون ابراهيم يهوديا - 00:11:02

وكيف يكون عيسى وكيف يكون ابراهيم نصراييا والتوراة التي انزلت على موسى والانجيل الذي انزل على عيسى لم يكن الا بعد ابراهيم. بزمان فهذه ابطال لهذه الدعوة من الناحية التاريخية. الوجه الثالث في ابطال - 00:11:32

دعوة هؤلاء تبرئة ابراهيم. عليه الصلاة والسلام من هؤلاء. ومما هم عليه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراييا. هذى تبرئة له. تبرئة له من من هؤلاء ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراييا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وهذا ايضا فيه تعریض - 00:12:02

بيان حال هؤلاء وما هم عليه من الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى وان ابراهيم عليه السلام من ذلك كله. فهو حنيف اي مائل متجانف عن الشرك وعن الباطل. وعن وعن انواع الضلال الى الاخلاص لله جل وعلا وتوحيده والاستسلام له عز وجل وامثال - 00:12:32

هذا شأن ابراهيم ما كان يهوديا ولا نصراييا ليس على ما عليه اليهود ولا ما على ما عليه النصارى بل كانت ملته ودينه الحنيفية. قال تعالى فنة اخرى ملة ابيكم ابراهيم - 00:13:02

الحنيفية هي ملة ابراهيم ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا فهذه ملة ابراهيم الحنيفية والبعد عن الشرك ولكن حنيفا مسلما حنيفا اي مائلا عن الشرك وعن كل باطل ومسلما اي مستسلما لله تبارك وتعالى منقادا له عز وجل وسيأتي قوله - 00:13:22

الله سبحانه اذ قال له رب اسلم قال اسلمت. فهذا شأن ابراهيم الخليل عليه السلام اسلام لله واستسلام لامره تبارك وتعالى. اذا هذا السياق العظيم المبارك افاد ان مجرد الدعوة لا تكفي الان كما نرى - 00:13:52

اليهود ادعوا ان ابراهيم منهم والنصارى اذ دعوا ان ابراهيم منهم وهذا يعني انهم وعلى ملته واولئك ايضا يدعون انهم اتباعه على ملته وكذلك المسرفون يدعون لنفسهم منهم على ملة ابراهيم وكل هذه دعاوى لا قيمة لها. ولا تقييد الانسان. فعلم - 00:14:22

من ذلك ان مجرد الدعوة لا تكفي. والا امر الدعوة سهل. الدعوة اليهود لانفسهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وايضا تخاصموا هم النصران النصارى في ادعائات قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى امر الدعوة سهل - 00:14:52
ان يحرك الانسان طرف لسانه بادعاءات وزعم كاذب هذا امر سهل. ولكن كل ذلك لا قيمة له. لا بد من وجود حقيقة الاسلام. لابد من وجود حقيقة الاسلام. والاستسلام لله تبارك وتعالى لهذا بين الله عز وجل بعد ذلك لما كشف زيف الدعوة - 00:15:22
واوضح بطلانها قال عقب ذلك ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه لاحظ كلمة لا الذين اتبعوا. اما مجرد الدعوة مجرد الدعوة هذا لا قيمة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. ولو كان من الناس من هو اقرب - 00:15:52
الناس اليه ولم يتبعه ليس من ابراهيم ولا وابراهيم ليس منه. ولهذا تبرأ ابراهيم من ابيه ومن قومه مع ان ابا ابراهيم اقرب الناس اليه نسبيا تبرأ منه. لأن الامر - 00:16:22

الى وجود حقيقة الاسلام والاتباع ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هؤلاء هم اولى الناس به. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. هذا النبي والذين امنوا وهذا النبي اي محمد عليه الصلاة والسلام والذين امنوا اي معه مع محمد عليه الصلاة والسلام هؤلاء هم اولى الناس - 00:16:42

اسم ابراهيم اولى الناس بابراهيم هم اتباعه الذين امنوا به وصدقوه وساروا على نهجه وكذلك نبينا عليه الصلاة والسلام الذي بعث بالحنينية السمحنة ملة ابراهيم وجاحدوا في الله حق جهاده هو اجتباك وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:17:12
قلة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين من هو هو سماكم المسلمين في هذا ومن قبل. من قبل وفي هذا فملة ابراهيم هي ملة محمد عليه الصلاة والسلام وهو على ملته ويدعو الى ملته - 00:17:42

في صلوات الله وسلامه عليه فاذا اولى الناس به اتباعه ونبينا عليه الصلاة والسلام واتباع نبينا صلى الله عليه وسلم اما المشركون واليهود والنصارى وغيرهم من ارباب الديانات وان ابراهيم منهم او انهم منه فهذه دعوة زائفة. وكلام كاذب ليس هناك واقع - 00:18:02

صدقه ليس هناك واقع يصدقه بل الواقع على نقىض ذلك خلافة ابراهيم له نهج وهم نهج اخر. والله عز وجل يقول قل ان كنتم يحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. فاتبعوني اي ان مجرد الدعوة - 00:18:32

لا تكفي قال يا اهل الكتاب لم تتحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون. قوله هنا في هذا السياق افلا تعقلون دليل واضح على ان اصحاب الدعوى الزائفة لا عقل لهم - 00:19:02

لماذا؟ اصحاب الدعوة الزائفة لا عقل لهم. يعني من يقول عن نفسه انه على ملة ابراهيم وهو على الشرك بالله عز وجل. او يقول انا على ملة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:19:32

وهو لا يلزم نهجه بل على البدع والخرافات. هذا دليل على عدم العقل. لماذا لان قوله ابني على ملته فهذا يدل على وجود قناعة ان ملته هي الملة المرتضى والا لماذا انتسب اليه؟ والا لماذا انتسب اليه؟ فاذا وجود الانتساب وادعاء - 00:19:52

يدل على قناعة عند بان ملته هي الملة المرتضى. وهي الملة المقبولة لهذا ولو وجود هذه القناعة لم ينتسب. ثم مع وجود هذا الانتساب المدعى ينافق اعماله فاين العقل؟ فاين العقل في حق من عرف؟ ان - 00:20:22

ابراهيم هي الملة المرتضاة وهي الملة المقبولة ثم ادعى لنفسه ان انه على ملته ثم اخذ يمارس في واقعه العملي اعمالا على نقىض ما كان عليه ابراهيم وما كان عليه الانبياء - 00:20:52

عموما عليهم صلوات الله وسلامه من التوحيد والاستسلام لله تبارك وتعالى. فلا توحيد لله ولا استسلام لله ثم يدعى لنفسه انه على ملة ابراهيم. هذا دليل على فقدان العقل. افلا تعقلون - 00:21:12

افلا تعقلون؟ اذا هذا يفيدنا ان ارباب هذه الدعوى الباطلة لا عقول لهم. والا لو كان عندهم قولوا الراجحة لا تبعوا الدعوة ببرهانها. وبما يصدقها من الاتباع لنهج الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه. قال افلا تعقلون ها انتم هؤلاء - 00:21:32

حاججتم فيما لكم به علم. فلم تتحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون حاججتم في امور لكم بها علم اي مما وجد

تبیانه فی التوراة والانجیل من الاحکام والاوامر - 00:22:02

ونحو ذلك فلما هذا الخوض والمجادلة في امر ليس لكم به علم وهو خوضكم في ابراهیم عليه السلام وادعاء كل طرف منكم ان ابراهیم على ما هو عليه او على ما هم عليه فالتوراة - 00:22:22

اليهود يقولون منا والنصاری يقولون منا فهذا خوذه بلا علم وهو من اعظم اللاثام ومن المحرمات العظام والله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم برأ الله عز وجل نبیه ابراهیم من ذلك ومما عليه هؤلاء قال ما كان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا. ليس على - 00:22:42

الدعاة النصاری ولا على ما ادعاه اليهود بل كان حنیفا مسلما. ولكن حنیفا مسلما وما كان من هذه ملته هذه ملة ابراهیم. قائمة على امرین الحنیفیة والاسلام. الحنیفیة تعنی ترك الشرک والاسلام تعنی الاستسلام لله بما شرع والخضوع له تبارک وتعالی بما امر فهذه ملة

00:23:12 -

ابراهیم الخلیل عليه صلوات الله وسلامه. ثم قال ان اولى الناس بابراهیم للذین اتبعوه. ان اولى الناس بابراهیم للذین اتبعوه. لما زیف دعوی اولئک ویبین بطلانها من وجوه بین من هم؟ الذین هم اولى الناس بابراهیم - 00:23:42

السلام فذکر ان اولى الناس بابراهیم اتباعه السائرون على على نهجه والنبی محمد صلی الله علیه وسلم فهو على ملة ابراهیم حنیفا مسلما وما كان من المشرکین وكذلك اتباع نبینا محمد صلی الله علیه وسلم قال والذین وهذا النبی والذین امنوا - 00:24:12

ثم قال والله ولی المؤمنین. وتأمل ختم الایة. بهذه الخاتمة العظیمة. والله ولی مؤمنین ان يتولی يتولاهم سبحانه بحفظه ونصره وعونه وتأییده والله ولی والله ولی المؤمنین. اي الله عز وجل يتولاهم حفظا وتأییدا ونصراء - 00:24:42

وعونا اما من سواهم فلیس لهم حظ من ذلك. الله ولی الذین امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذین کفروا اولیاً لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئک کااصحاب النار هم فيها خالدون. اذا هذا السیاق المبارک المراد من ایراد - 00:25:12

صنفی له ان یبین ان حقيقة الاسلام لا تكون بمجرد او بالانتماء المجرد بل لابد من لزوم نهج الانبیاء والاستسلام لله. واخلاص الدين له والقیام بتوحیده وبشرعه كما امر تبارک وتعالی فهذا هو الاسلام الذي به تناول فضائل الاسلام - 00:25:42

العظیمة ثم قال وقوله تعالى ومن یرحب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه ولقد اصطفیناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ومن یرحب عن ملة ابراهیم. ومن یرحب عن ملة ابراهیم - 00:26:12

ای یمیل عنها ویعدل عنها ویبتغی عنها ویطلب عنها. ومن ارگبوا عن ملة ابراهیم. الرغبة تكون في الشیء وعن الشیء. رغب في اي طلبه وحرص عليه واجتهد في تحصیله ورحب عنه اي عدل عنه ومال عنه الى غيره - 00:26:42

الى وترك وتخلى عنه قال ومن یرحب عن ملة ابراهیم وملة ابراهیم هي الحنیفیة السمحۃ. وهي البراءة من الشرک. فهذه ملته ان ابراهیم كان امة قانتا لله حنیفا ولم یک من المشرکین. هذه ملته - 00:27:12

ملته الحنیفیة السمحۃ ملته البراءة من الشرک صغیره وكبیرة ملته الاسلام والاستسلام. لله تبارک وتعالی. فمن رحب عن هذه الملة فقد سفه نفسه. ومعنى سفه نفسه اي حکم على نفسه بالسفه - 00:27:42

والسفه هو خفة العقل. والسفه هو خفیف العقل. عقله اي ليس عنده عقل راجح وعقل متزن بل في عقله خفة وعقله خفیف ومن یرحب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه. اي الا - 00:28:12

من حکم على نفسه ورضي لنفسه بسفه العقل. الا من سفی نفسه وهذا مثل قوله قبل قلیل افلا تعلقون؟ هذا کله من السفه وومن عدم العقل ان یمضي الانسان في دعاوى مجردة بلا حقيقة ولا برهان. وتكون حقيقة الانسان الرغبة عن - 00:28:42

ملة ابراهیم التي هي ملة جميع الانبیاء. وهي التوحید والاستسلام لله تبارک وتعالی فهذا کله من من السفه ومن قلة العقل. في السیاق الاول قال افلا تعلقون وفي هذا السیاق قال الا من سفه نفسه ومفهوم المخالفه یدل - 00:29:12

على ان من رحب في ملة ابراهیم من رحب في ملة ابراهیم وحرص عليها وجد واجتهد في تحقيق وتمیمها فهذا یدل على رجاحة العقل. ورزاشه. قال ومن یرحب ابراهیم الا من سفه نفسه. ثم بین الملة التي کان عليها ابراهیم وانه - 00:29:42

عبد الله المحتبی ورسوله المصطفی. قال ولقد اصطفیناه الدنيا اصطفاه الله اجتباه. اجتباه ليکون عبدا مقربا ونبيا مرسلا ليکون عبدا

مقربا ونبيا مرسلا بل هو من خيار انباء ومن اولي العزم من الرسل. صلوات الله وسلامه عليه. قال ولقد اصطفينا - 00:30:12
اي اجتبنا في الدنيا اجتباه في الدنيا كان من صفوة في عباد الله اختاره الله تبارك وتعالى ليكون رسولا يبلغ الناس فدين الله بشيرا
ونذيرا فقام بما امر به وافيا على التمام والكمال - 00:30:52

فما ترك خيرا الا دل امته عليه ولا شر الا حذرها منه صلوات الله وسلامه عليه ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الاخرة لمن
الصالحين اي اهل المنازل العالية والدرجات الرفيعة في جنات النعيم. فهذا شأن ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:31:22
ثم قال جل وعلا ممتدحا له اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين اي
استسلمت وانقاد وانفذت لله ممثلا امرا - 00:31:52

منقادا لشرعه مذعن بطوعية وبدون تردد ما ان قال له رب اسلم الا واعلن اسلامه واستسلامه. فهذه ملة ابراهيم الملة الحنيفية وهي
الملة التي وصى بها ابراهيم ذريته واتباعه وبها ايضا وصى الانبياء - 00:32:12

فهذه هي الملة الحنيفية ولا يكون الانسان من اهلاها الا بلزمها وهذا هو المقصود من من هذا الباب؟ نعم. قال رحمة الله تعالى وفيه
حديث وفيه حديث الخوارج وقد تقدم قال وفيه حديث الخوارج وقد تقدم يشير رحمة الله - 00:32:42

الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من رمية ثم لا يعودون. وكان قبل هذا وصف
عبادتهم. قال تحقرن مع صلاتهم وقراءتكم مع قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:33:12
لاحظ هذه الامور التي اتصف بها الخوارج على ضوء ما دل عليه هذا الحديث الخوارج قوم يصلون ويصلون ويقرأون القرآن. ويقرأون
القرآن وصلاتهم فيها اجتهد وقراءتهم للقرآن فيها اجتهد ايضا. يقرأون القرآن - 00:33:42

ويصلون يجتهدون في الصلاة ويجتهدون ايضا في تلاوة القرآن وقراءته. اذا هم قوم ينتسبون الى الاسلام وينتسبون لهذا الدين
ويجتهدون في الصلاة المحافظة عليها ويجتهدون في قراءة القرآن ومداومة القراءة وقراءته والاكتار من قراءة - 00:34:12
كل ذلك يفعلونه. ولكن وصفهم النبي مع ذلك كله بقوله يمرقون من الدين. يمرقون من الدين. كما يمرق السهم من الربيع والسهم
المعروف اذا اطلق وصوب نحو رمية معينة ثم خرج من طرفها الاخر ثم خرج من طرفها الاخر فلا يبقى ولا - 00:34:42

استقر وانما دخول وخروج. ومرفق. وقد وصفهم عليه الصلاة والسلام بانهم يصلون ويجتهدون في قراءة القرآن بل قال مخاطبا
الصحابة تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وقراءتكم مع قراءتهم اي للقرآن الكريم. ومع ذلك قال يمرقون من الدين لماذا - 00:35:22
هنا سر وسبب هو اساس الموضوع وهو انهم لم يجعلوا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حاكما عليه. مع انهم يرفعون شعار
رفعوا شعار لا حكم الا لله رفعوا هذا الشعار ورفعوا المصحف رفعوا المصحف ورفعوا - 00:35:52

شعار لا حكم الا لله يصلون ويرأون القرآن باجتهد ومع ذلك كله. قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية. والسبب في ذلك انه لم يوجد عندهم تحكيم لكتاب - 00:36:22

لا وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وانما حكموا اهواءهم. وانما حكموا اهواءهم الاهواء هي المحكمة. لم يكن العلم المستمد من
الكتاب والسنة هو المحكم. ولهذا لما ناظرهم ابن عباس بالقرآن واحتج عليهم بالقرآن رجع منهم اربعة الاف لوظوح الامر - 00:36:42
الامر واضح والدلائل بينة ليس معهم حجة ولا برهان. وانما الذي معهم هو الاهواء. يحكمون احكاما اهواءهم لا دليل عليها من كتاب
الله ولا دليل عليها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:12

وانما يمارسون انواع من الظلم والبغى والعدوان والجور واراقة الدماء والاعتداء على الى غير ذلك من الامور يفعلونها تدينا ويزعمون
انهم فيها على بينة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك ادعاء. وكل ذلك ادعاء. ليس معهم برهان من - 00:37:32
كتاب من كتاب الله ولا برهان من سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ومن كتب الله تبارك وتعالى له الهدایة منهم عرفها من كتاب الله
وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لما بين - 00:38:02

لهم بالدليل الواضح من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال المصنف هنا وفيه حديث الخوارج وقد تقدم. الخوارج
شأنهم كما تقدم اهل الصلاة واهل قراءة للقرآن. واهل - 00:38:22

اكتساب للإسلام ومع ذلك قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ويأتي هنا السؤال الذي يتضح به آثار ماراد المصنف من من الاشارة الى هذا الحديث يتضح به ماراد المصنف - 00:38:42

من ارادة لحديث الخوارج وهو لماذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج يمرق من الدين مع انهم يصلون ويقرأون القرآن وينتبسون الى الدين لم ينتسبوا لا الى اليهودية ولا الى النصرانية ولا الى - 00:39:12

ملة اخرى وانما هم منتبسون الى الاسلام فقط. يصلون ويجهدون في قراءة القرآن ويكتثرون من ذكر الله تبارك وتعالى ولما سئل علي عنيهم قيل له امنافقون هم؟ قال المنافقون لا يذكرون الله - 00:39:32

الا قليلا وهم يذكرون الله كثيرا. فاذا لماذا؟ لاما وصفهم والنبي عليه الصلاة والسلام بقوله يمرقون من الدين. يأتيك الجواب وان مجرد الانتساب للدين والصلة وقراءة القرآن وحدها لا تكفي لابد من وجود حقيقة الاسلام. لابد من وجود حقيقة الاسلام - 00:39:52

وهو الالستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. ان يكون في عبادته مخلصا وان يكون لحكم الله وامرها وشرعه منقادا مستسلاما. اما الذي يجعل هواه هو الحاكم على شرع الله تبارك وتعالى - 00:40:22

اين الالستسلام؟ وايضا من لا يخلص العبادة لله تبارك وتعالى اين الاسلام؟ وابن الالستسلام؟ وهذا امر وسبقت الاشارة اليه من استكبار عن عبادة الله وطاعته اين اسلامه؟ ومن جعل الله - 00:40:42

شريكها معه في العبادة اين اسلامه؟ فلا يكون الاسلام الا بالخلاص للمعبود والالستسلام له تبارك وتعالى بالطاعة وتحكيم شرعه سبحانه والانقياد لحكمه عز وجل نعم. قال وفي انه صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ان ابي فلان ليسوا لي باولياء - 00:41:02

انما اوليائي المتقوون ثم اورد رحمة الله هذا الحديث ايضا ليبين هذا الامر وان مجرد قرابة الانسان من النبي عليه الصلاة والسلام او نحو ذلك لا يكفي قال عليه الصلاة والسلام ان ابى فلان ليسوا - 00:41:32

لي باولياء ان ابى فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقوون انما اوليائي المتقوون. ابى فلان يشير النبي عليه الصلاة والسلام الى بعض من لهم به صلة من قرابة فيقول ان ابى فلان ليسوا لي باولياء - 00:42:02

لماذا؟ لانه لم يوجد فيهم حقيقة الاسلام ولم يوجد فيهم التوحيد. لله تبارك على فقرابة الانسان بنسبه من النبي عليه الصلاة والسلام لا تفيده فاذا في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون. ان اكرمكم عند الله - 00:42:32

اتقاكم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانشى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله فالعبرة بتحقيق التقوى لله تبارك وتعالى. ولهذا قال ان انا بفلان ليسوا لي باولياء من الولاية بفتح الواو ليس بالكسر او - 00:43:02

ياء من الولاية وهي المحبة. اي ليسوا من من احبتني ليسوا من اهل من اهل ولاية اي من من احبهم. ليسوا لي باولياء. اذا من هم اولياؤه قال المتقوون. اولياؤه المتقوون اي لله تبارك وتعالى. فمن كان مؤمنا - 00:43:32

تقى كان لله ولها. بالايمان والتقوى تناول. الولاية. لا الادعاء ولا ولا بمجرد ايضا القرابة صلة القرابة ولهذا الشرك ابعد ابا لهب مع انه عم النبي عليه الصلاة والسلام ونزل - 00:44:02

في ذلك وهي يتلى تبت ابى لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات ذهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. وابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام اخو والده - 00:44:32

وقرب الاسلام سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال قريبهم وهم من من الموالى فالذى يقرب هو الاسلام والذى يبعد هو الكفر وعدم الالستسلام قال عليه الصلاة والسلام ان ابى فلان ليسوا لي باولياء - 00:44:52

انما اوليائي المتقوون انما اوليائي المتقوون. الحديث يدل على ان ادعاء لابد من تحقيق التقوى. تقوى الله عز وجل. وتقوى الله احسن ما عرفت به قول احد التابعين هي العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وترك - 00:45:22

معصية الله على نور من الله خيبة عذاب الله. فهذه حقيقة التقوى. نعم. قال وفيه ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا - 00:45:52

اكل اللحم وقال اخر اما انا فاقوم ولا انام وقال اخر اما انا فلا اتزوج النساء وقال اخر اما انا فاصوم ولا افطر. فقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكنني اقوم - [00:46:12](#)

تنام واصوم واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني تأمل اذا كان بعظام الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ. وسمى فعله رغوبا عن السنة. فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة - [00:46:32](#)

في معنى الحديث الاول يقول احدهم نظما وقد اورده ابن رجب رحمه الله في كتابه جامع العلوم والحكم يقول لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتك على النسب لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشقي ابا لهب - [00:47:02](#) فهذا في معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون قال رحمه الله وفيه ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه - [00:47:32](#)

وسلم ذكر له ان بعظام الصحابة قال اما انا فاكمل اللحم وقال اخر اما انا فاقوم ولا انام وقال اخر اما انا فلا اتزوج النساء وقال اخر اما انا فاصوم ولا افطر. هؤلاء نفر من اهل الاجتهاد - [00:47:52](#)

والحرص على العبادة والتدبر جاءوا وسائلوا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادته سألوا عن عبادته عن صلاته عن قيامه للليل عن صيامه سألوا عن عبادته فوجدوا ان انه عليه الصلاة والسلام متزوج - [00:48:22](#) او اكثر من زوجة والزواج والصلة بالزوجة له متطلبات. وخيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي فوجدوا انه متزوج وعنده زوجات. ووجدوا ايضا انه ينام في الليل يأخذ حظا من نوم الليل - [00:48:52](#)

ينام حظا من الليل ويقوم ايضا حظا منه. لكن يأخذ حظه من نوم الليل. وايضا ليس كل وقته في صلاة بل يصلي آآ ويقوم باعمال اخرى في اوقات اخرى فسائلوا عن عبادته - [00:49:12](#)

بهذه الصفة فتقالوها قالوا هذا قليل تقالوا عبادة من فقالوا عبادة افضل عباد الله عز وجل. ليس في عباد الله افضل عبادة منه عليه الصلاة والسلام. وتقال عبادته رأوا ان عبادته قليلة. ورأوا انها - [00:49:32](#)

يعني اقل من المطلوب. العبادة ثم نسى عندهم مخالفته. متى تنسى انا فاهم؟ لاحظ هنا متى تنشأ المخالفه عند الانسان؟ عندما يوجد فيه شيء من الرغبة عن السنة والرغبة عن السنة لها اسباب ومولادات ومن مولاداتها ان يرى الانسان في السنة ما لا يكفي - [00:50:02](#) انظر هذا على سبيل المثال في من يجتهدون في الاذكار المحدثة. تجد احدهم في يده سبحة فيها الف ولا نعرف في الاذكار الشرعية ما يعد الف مرة. ما يوجد وتتجده - [00:50:32](#)

يعد اشياء بالالاف ويعدها عدا بسبحته تضبط له هذا العدد وفي في الوقت نفسه سنن صحيحة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذكر الله هو من اجهل الناس بها. فيجتهد فيما ليس - [00:50:52](#)

مشروع ويدع ماذا؟ المشروع. ولو ذكرت له اه المشروع مثلا من اذكار الصباح والمساء يقول هذا قليل نحن نشتغل من بعد صلاة الفجر الى الساعة العاشرة بالالاف هذى ما تكفي. قليلة - [00:51:12](#)

فتتجده يرحب عن السنة ولا يراها كافية ويراهما قليلة ويشتغل بما ليس بسنة. وبامر الله ليس مشروعها فيمضي آآ يعد اعدادا معينة يضطجعها بخرزته او في سبحته وهي لا دليل عليه ولو كان يذكر الله الذكر المطلق لا اشكال في ذلك فالانسان مطلوب منه ان يجتهد في التسبيح - [00:51:32](#)

في كل اوقاته وجميع احيانا وذكر الله. لكن هذا التقىيد وباعداد اه معينة هذا امر لا دليل على مشروعيته من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسنته. هؤلاء تقالوا عبادته فقالوا عبادته ولما تقالوا العبادة الزم كل واحد نفسه باجتهاد في امر - [00:52:02](#)

مشروعية عليه او لا دليل على مشروعيته. فقال احدهم اما انا فاكمل اللحم. اما انا فاكمل اللحم يعني من الان وقت القادر لن اكل لحم. والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ يأكل اللحم - [00:52:32](#)

ياكل اللحم وكان يحب عليه الصلاة والسلام ماذا؟ الذراع او الكتف ويأكله صلى الله عليه سلم فقال انا لا اكل اللحم. وقال الآخر اما انا فاقوم ولا انام. يعني الليل كله لا انام. اظل قائم اصلی - [00:52:52](#)

وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. لماذا؟ قال يعني كانه ان النساء الزواج يشغل عن الصلاة وعن العبادة قال لا تزوج النساء. وقال

الاخر اما انا فاصوم ولا افطر يعني امضي ايامي كلها صائم لا افطر. فسمع النبي عليه - 00:53:12

الصلاه والسلام بكلام هؤلاء فقال عليه الصلاه والسلام لكنني اقوم وانا واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم يعني كل هذه الاشياء التي قالوها هي على خلاف هدي وعلى خلاف سنتي انا اقوم وانا واصوم وافطر - 00:53:42

زوج النساء واكل اللحم. كل هذه الامور افعلها. فمن رغب عن سنتي فليس مني. الان لاحظ ملاحظة مهمة في الموضوع هؤلاء الذين فعلوا هذه الامور فعلوها من اجل التدين تقرب او لم يفعلوها من اجل التدين والتقرب. فعلوها تدينا وتقربا - 00:54:12

اجتهادا في التقرب الى الله تبارك وتعالى وطلب توابه. فعلوا هذه الامور على وجه التدين والتقرب الى الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك يقول عليه الصلاه والسلام اني اقوم وانا واصوم - 00:54:42

وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني يعني هذه سنتي. فمن رغب عنها فليس مني الان اكل اللحم لو كان الانسان لا يأكل لحم قال انا لا اكل اللحم لانه ثبت لي انه - 00:55:02

صحيما هل هذا يؤثر عليه؟ هل هذا يؤثر عليه على تدينه؟ على اتباعه للسنة انسان يعني نصح ان لا يأكل قبل له ان اللحم اكل له يضرك. لأن معك المرض الفلاني واللحم يضر. فترك اكل اللحم. لهذا الغرض. هل يؤثر - 00:55:22

لا لكن هو قال انا لا اكل لحم يعني متقربي الى الله يتدينون ويقترب الى الله عز وجل بترك اكل اللحم فهذا تقرب الى الله تبارك وتعالى بما بما لم يشرع. لو ان انسانا قال والله انا ما اكل لحم ما - 00:55:42

ما ما ما اشتتهي ولا ولا احب مثلا اكله. نفسي ما ترغبه اجدني اعافه النبي صلى الله عليه وسلم اكل امتنع من اكل لحم الضب مع انه مباح قال اجدني اعافه. فامتناع الانسان من من اكل اللحم - 00:56:02

خوفا مثلا على صحته لمرض معه او لان نفسه لا تقبله او نحو ذلك هذا لا يظهر. لكن هذا الذي قال انا لا اكل اللحم فعل ذلك ماذا؟ على وجه التدين يريد ان يتقرب الى الله بهذا وهذا امر ما شرعه الله له - 00:56:22

فالتدین والتقرب الى الله بما شرع. ولهذا قال النبي عليه الصلاه والسلام او اكل اللحم وقال ومن رغب عن سنتي فليس مني ومن رغب عن سنتي فليس مني وذكر انه يتزوج النساء ايضا من ترك الزواج - 00:56:42

مثلا لفقره او لاربة له في النساء او لسبب اخر هذا لا يضره لكن لو ترك الزواج يتدين بذلك ويرى ان هذه من من القراءات ومن العبادات ومن الاعمال الصالحة التي يتقرب بها الى - 00:57:02

الله عز وجل فتقرب الى الله بترك الزواج هذا ليس على سنة النبي عليه الصلاه والسلام وكذلك من يلزم نفسه بالزام هؤلاء يصلى ولا ينام ويفطر ويصوم ولا يفطر فهو لهم ليسوا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ في في حق - 00:57:22

وصلى وصام واجتهد في الصلاه والصيام ومع ذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاجتهاد في الصلاه والصيام رغبة عن عن السنة. اذا لا يكفي مجرد الانتساب ومجرد الصلاه والصيام لا تكفي - 00:57:52

بل لا بد من وجود حقيقة الاستسلام والاتباع والاهتداء بهدي الرسول الكريم عليه الصلاه والسلام قال ولكنني اقوم وانا واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. قارن قوله فمن رغب عن سنتي بقوله قريبا ومن - 00:58:12

يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. فالرغبة عن ملة ابراهيم والرابع عن سنة النبي الكريم عليه الصلاه والسلام لا يؤدي بالانسان الا للهلكة. والخسران هو الذي يجب على المسلم ان تقوم فيه رغبة في ملة ابراهيم ورغبة في سنة نبينا - 00:58:42

الكريم عليه الصلاه والسلام حفظا لها ومحافظة عليها وعناية بها واجتهادا في تعلمها والعمل بها ليكون من اهل سنته وليكون من من اهل ملة ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وعلى جميع الانبياء صلوات الله وسلامه. وهذا كله يبين ان الامر لا ينال - 00:59:12

مجرد الدعاوى بل لا بد من وجود حقيقة الاتباع. والالتزام بسنة النبي عليه الصلاه والسلام مرة ثانية او ثالثة هؤلاء الان النفر هؤلاء النفر الذين اتوا الى بيت النبي عليه الصلاه والسلام وسألوا عن عبادته اسأل هنا ما سر هذا السؤال - 00:59:42

رغبة في الخير او رغبة في الشر. رغبة في الخير يريد ان ينظر في عمل النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو القدوة. فنظر في عمله

فوجده بظنه قليلا. فالالتزام لنفسه صلاة اكثرا وصياما اكثرا - 01:00:12

من باب حرصه على الخير ليس من باب حرصه على الشر وإنما من باب حرصه على الخير وحرصه على العبادة آآ فالذى وجد منهم صلاة وصيام والذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام في حق من رغب عن سنتي فليس مني. صلاة وصيام - 01:00:32
ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول من رغب عن سنتي فليس مني. وهذا يدلنا على ان الصيام والصلاه لا بد ان يكون على ماذا؟ على السنة. احد السلف مرة رأى رجلا يصلي متنفلا بعد صلاة العصر - 01:00:52

فقال له نهاده قال له ليس هذا وقت صلاته. فقرأ الرجل في حقه الله تعالى افرأيت ارأيت الذي ينهى؟ ارأيت الذي ينهى؟ عبدا اذا صلى؟ يعني تنهاني عن الصلاة الله يقول ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ قال انا لا انهاك عن الصلاة ولكن انهاك عن البدعة. فالصلاه وهي - 01:01:12

صلاة صلة بين الله وبين عبده اذا كانت في على غير المشروع او على المخالف للمشروع لا تكون من سنة النبي عليه الصلاة والسلام بل تكون رغبة عن سنته ومن رغب عن سنته يقول عليه الصلاة والسلام فليس مني - 01:01:42
ولهذا يجب على الانسان ان يكون في صلاته وفي صيامه وفي ذكره لله وفي عباداته ملتزما بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ليكون من اولياته صلى الله عليه وسلم حقا وصدقـا - 01:02:02

ثم قال المصنف رحمة الله معلقا على الحديث الاخير فتأمل اي تفكـر وتدبر في هذا الامر ينفعك الله به تأمل اذا كان بعض الصحابة لاما اراد التبتـل للعبادة ومعنى التبتـل اي الانقطاع - 01:02:22
لـا للعبادة وشـغل الوقت كـله بها. شـغل الوقت كـله بها. يعني ليس عنده وقت الا للعبادة لا اكل لـحم وذاك لا لـا ينـام وذاك لا يفـطر وذاك لا يتزوج اراد ان ينـقطع للعبادة - 01:02:42

اراد ان يتبتـل ان ينـقطع للعبادة. قـيل فيه هذا الكلام الغـليظ. قـيل فيه هذا الكلام الغـليظ وسمـي فعلـه رغـوبا عن السـنة. اي رغـبة عنـها دونـا عنـها قال فيـهم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام الغـليظ فمن رغـب عن سـنتـي فليس منـي سـمي فعلـه امرـأـة - 01:03:02

عن السـنة وـقال هذا القـول الغـليظ ليس منـي يعني منـ كان علىـ هذا النـهج وـتأمل مـرة ثـانية يـصلي باـجتهـاد وـيـصـوم باـجـتهـاد والنـبـي صـلى اللهـ عليهـ وـسلمـ يـقولـ ماـذا؟ ليسـ منـيـ ويـقـولـ منـ - 01:03:32

عن سـنتـي. فـتبـينـ بـهـذاـ انهـ لـابـدـ منـ وـجـودـ حـقـيقـةـ الـاسـلامـ وـهـيـ الـاسـلامـ لـهـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـانـقـيـادـ لـهـ بـالـطـاعـةـ. وـاتـبـاعـ النـبـيـ الـكـرـيمـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ وـلـزـومـ مـاـجـاءـ بـهـ. وـلـهـذاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـ اـنـسـانـ دـيـنـهـ وـعـمـلـهـ الاـ بـشـرـطـيـنـ - 01:03:52

الـعـلـمـ لـلـهـ وـمـوـافـقـةـ الـعـلـمـ لـسـنةـ رـسـوـلـ الـلـهـ. عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ. وـقـدـ جـمـعـ اللـهـ بـيـنـهـماـ فـيـ قـوـلـهـ فـمـنـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ رـبـهـ فـلـيـعـمـلـ عـمـلاـ

صـالـحـاـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـعـبـادـةـ رـبـهـ اـحـدـاـ. قـالـ الـفـضـيـلـ اـبـنـ عـيـاضـ رـحـمـهـ - 01:04:22

وـالـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـيـبـلـوـكـمـ اـيـكـمـ اـحـسـنـ عـمـلـاـ؟ قـالـ اـخـلـصـهـ وـاصـوبـهـ. قـيلـ يـاـ اـبـاـ عـلـيـ وـمـاـ اـخـلـصـهـ قـالـ اـنـ عـلـمـ اـذـاـ كـانـ خـالـصـاـ وـلـمـ يـكـنـ

صـوـابـاـ لـمـ يـقـبـلـ وـاـذـاـ كـانـ صـوـابـاـ وـلـمـ يـكـنـ وـلـمـ يـكـنـ خـالـصـاـ لـمـ - 01:04:42

يـقـبـلـ حـتـىـ يـكـونـ خـالـصـاـ صـوـابـاـ. وـالـخـالـصـ ماـ كـانـ لـلـهـ وـالـصـوـابـ ماـ كـانـ عـلـىـ السـنـةـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـمـاـ ظـنـكـ بـغـيـرـ هـذـاـ مـنـ الـبـدـعـ؟
وـمـاـ ظـنـكـ بـغـيـرـ الصـحـابـةـ؟ اـنـظـرـ اـمـرـيـنـ - 01:05:02

يـنـبـهـ عـلـيـهـماـ رـحـمـهـ اللـهـ. الـاـمـرـ الـاـوـلـ يـقـوـلـ فـمـاـ ظـنـكـ بـغـيـرـ هـذـاـ مـنـ الـبـدـعـ؟ الصـلاـةـ وـالـصـيـامـ عـبـادـاتـ مـشـرـوـعـةـ. لـكـ الصـفـةـ الـتـيـ اـهـ التـزـمـهـاـ

هـؤـلـاءـ فـيـ اـدـاءـ هـذـهـ عـبـادـاتـ لـيـسـ مـشـرـوـعـاـ. وـهـوـ اـنـ يـصـومـ وـلـاـ يـفـطـرـ وـالـاـخـرـ يـصـلـيـ وـلـاـ يـنـامـ - 01:05:22

هـذـاـ اـمـرـ غـيـرـ مـشـرـوـعـ مـعـ اـنـ الصـلاـةـ مـنـ حـيـثـ هـيـ مـشـرـوـعـةـ وـالـصـيـامـ اـيـضاـ مـشـرـوـعـ الـابـتـاعـ الـذـيـ وـجـدـ هـنـاـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ يـسـمـيـ بـدـعـةـ

اـضـافـيـةـ. وـقـدـ مـرـ مـعـنـاـ اـنـ الـبـدـعـ تـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ. بـدـعـةـ - 01:05:52

اـضـافـيـةـ وـبـدـعـةـ حـقـيقـةـ. فـاـذـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ هـذـاـ فـيـ حـقـ هـؤـلـاءـ الـذـيـ اـرـادـوـاـ فـعـلـ اـمـرـ مـشـرـوـعـ وـلـكـهـمـ اـضـافـوـاـ

فـيـهـ عـلـىـ الـمـشـرـوـعـ وـزـادـوـاـ فـيـهـ عـلـىـ الـمـشـرـوـعـ وـاتـوـاـ بـهـ فـيـ اـمـرـ غـيـرـ مـشـرـوـعـ - 01:06:12

فكيف بمن جاء ببدعة حقيقة؟ فكيف بمن جاء ببدعة حقيقة لا اصل لها في الشرع ليس لها اصل في الشرع. واجتهد فيها. وحافظ عليها. مثل من من يحيون بسميات معينة ليلة كذا وليلة كذا يحيونها باعمال لا دليل عندهم - [01:06:32](#)

على مشروعية الاحياء ولا على وقته ولا ايضا على الاعمال التي يمارسونها في ذلك الاحياء لتلك الليالي فهي بدع حقيقة. ويجتهدون فيها. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق من قال صوم ولا افطر - [01:07:02](#)

وحق من قالوا صلي ولا انام من رغب عن سنتي فليس مني. فكيف بمن يأتي بامور لا اصل لها في الشرع ولا وجود لها في الشرع لا في وقتها ولا في حقيقتها ولا في الاعمال التي تمارس فيها - [01:07:22](#)

فكيف الامر بمثل هذه الاعمال؟ فالمصنف يتباهى على هذه الفائدة يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في اعمال هي مشروعة في الاصول فكيف بمن جاء باعمال لا اصل لها في الشرع؟ محدثة من اساسها - [01:07:42](#)

في صفتها وفي كيفيتها وفي وقتها من اساسها محدثة. ثم يفعلها الانسان متقربا بها الى الله. اذا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اولئك من رغب عن سنتي فماذا يقال في هؤلاء؟ هذى واحدة. الثانية قال وما ظنك - [01:08:02](#)

بغير الصحابة. وما ظنك بغير الصحابة؟ فالذين قالوا اه اه الذين قالوا اه اه ادھم قال صوم ولا افطر والثاني قال صلي ولا انام الى اخره هؤلاء من الصحابة. ولكنهم اخطأوا او من باب شدة الحرص. والرغبة في الخير ونبههم النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الخطأ - [01:08:22](#)

وبين انه رغوب عن السنة وان من كان كذلك فليس من النبي. عليه الصلاة والسلام. والذي يظن ان هؤلاء هذا التوجيه وعدلوا عن هذا الامر الذي توجهوا اليه من باب الرغبة فنبهوا على الخطأ فالذى يظن انهم عدلوا - [01:08:52](#)

رجعوا الى ما وجههم اليه النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في حق بعض الصحابة فكيف بمن ليس هو منهم من الصحابة؟ فهذا لفتة عظيمة - [01:09:12](#)

ينبه لها المصنف رحمة الله وكأنه يقول لك اتق الله. اتق الله وانتبه ولا تقترب الى الله ولا تتقرب الى الله الا بما شرع الله لك. لا تقترب الى الله الا مخلصا له الدين. ولا - [01:09:32](#)

تقرب الى الله الا بما شرع الله لك. فمن لم اه يجعل تقربه خالصا لم يقبل منه عمل ومن تقرب الى الله بغير ما شرع لم يقبل منه. قال الله تعالى في - [01:09:52](#)

القدسى في الامر الاول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا ليس من عمل اشرك معه فيه غيري شركته وشركه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الامر الثاني من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على - [01:10:12](#)

صاحبه فالواجب على المسلم ان يتحقق حقيقة الاسلام ان يجتهد في تحقيق حقيقة الاسلام بالخلاص الى المعبد والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اعمالنا لك خالصة ولسنة نبيك صلى الله عليه وسلم موافقة واهدنا اليك - [01:10:32](#)

مستقيما ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا شأننا كله. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي عصمه امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة - [01:11:02](#)

لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اهين مسلمين وتوفنا مؤمنين غير ضالين ولا مضللين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [01:11:22](#)

وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:11:52](#)